مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية
ISSN: 2352-975X ELBAHITH for Academic Studies EISSN: 2588-2368
المجلد: 08 / العدد: 03 / السنة: 2021 / ص ص: 215- 237

التنافس الروسي الأمريكي في سوريا: الدوافع والأهداف

The Russian-American Competition in syria: Motives and objectives

تاريخ الإرسال: 2020/10/07 تاريخ القبول: 2021/06/05

وغليسي أحلام *
مخبر دراسات وأبحاث حول المجازر الإستعمارية
جامعة سطيف 2 - الجزائر
a.ouaghlici@univ-setif2.dz

رقولي كريم
جامعة سطيف 2 - الجزائر
k.regouli@univ-setif2.dz

ملخص:

تهدف هذه دراسة إلى تسليط الضوء على التنافس الروسي الأمريكي في سوريا، من حيث تحديد مصالح الطرفين والبحث في الدوافع وراء التدخل فيها.

أدرجت كل من روسيا وأمريكا الأزمة السورية ضمن أجندتها باعتبارها بوابة النفوذ إلى الشرق الأوسط، وقد استغلها الطرفان بالشكل الذي يخدم مصالحهما، فروسيا رأت في الأزمة فرصة سانحة لاستعادة الدور الروسي كفاعل في السياسة الدولية، أما أمريكا فاستغلتها لإحكام سيطرتها الكاملة على منطقة الشرق الأوسط والقضاء على آي منافس محتمل.

وقد تحدّد الدور الروسي والأمريكي إزاء الأزمة السورية من خلال التدخل السياسي والعسكري، بداية من الأطراف التي دعمتها كل جهة، ففي الوقت الذي دعمت روسيا نظام الأسد على حساب المعارضة فعلت أمريكا العكس.

الكلمات المفتاحية: التنافس، روسيا، الولايات المتحدة الأمريكية، سوريا، التدخل.

Abstract:

The study aims to shed light on the Russian and the United states competition in Syria in terms of defining the interests of the two parties and examining the motives behind their intervention.

Both Russia and the United states included the Syrian crisis in their agenda since it is a gateway to influence in the Middle East, and both sides used it in a way that serves their interests .Russia saw in the crisis an opportunity to restore the Russian role as an actor in the international politics, while the United states used it to tighten its full control over the Middle East and eliminate any potential competitor.

* - المُؤلف المُراسل.

The Russian and the United states role in the Syrian crisis has been determined through military and political intervention, starting with the parties each side supported, while Russia supported the Assad regime at the expense of the opposition, the United states did the opposite.

Keywords: *Competition; Russia, United States of America; Syria; Intervention.*

مقدمة:

تعتبر منطقة الشرق الأوسط مفتاح السيطرة على العالم حسب العديد من الدراسات لما تتسم به من أهمية جيوبوليتيكية واقتصادية، الأمر الذي جعلها محط اهتمام القوى الكبرى خاصة روسيا والولايات المتحدة الأمريكية، اللتان تتنافسان على الهيمنة العالمية.

وقد كان للأزمة السورية التي تشكل جزء من منطقة الشرق الأوسط دور في إبراز التنافس بين هاتين القوتين، حيث انتهج كل طرف منهما سياسات وقرارات تنسجم ومصالحها ورؤيتها لأهدافها في ظل الأزمة.

من هنا يمكن طرح الإشكالية التالية:

كيف استغلت روسيا والولايات المتحدة الأمريكية الأزمة السورية لتحقيق وحماية مصالحهما المتضاربة؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية نقترح الفرضية التالية:

كلما زادت المصالح الاستراتيجية في سوريا زادت حدة التنافس بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية.

- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى إظهار الأهمية الإستراتيجية لسوريا لدى كل من روسيا والولايات المتحدة الأمريكية وتبيان أسباب وأهداف تدخلهما فيها، كما تهدف إلى تحديد مظاهر التدخل الروسي-الأمريكي في الأزمة السورية ومستقبل هذا التنافس.

- منهجية البحث: تم الاعتماد على المنهج التاريخي التحليلي كونه يساعدنا على فهم الكيفية التي يتم بها إتخاذ قرارات السياسة الخارجية والدوافع من ورائها والنتائج التي تتبلور فيها، وقد إعتمدت عليه الدراسة في إستقراء مرجعيات الدور الروسي والأمريكي في سوريا.

كما تم الإعتماد على منهج صناعة القرار، حيث يقوم هذا المنهج على تحليل المتغيرات التي من شأنها التأثير في سلوك وحدات صنع القرار وتصوراتها وأهدافها.

إضافة إلى المنهج المقارن من خلال إجراء مقارنة بين التدخل السياسي والعسكري لكل من روسيا والولايات المتحدة في إطار منافستهما في سوريا.

وستتم الإجابة على الإشكالية المطروحة أعلاه وفق الخطة التالية:

المحور الأول: مقاربة معرفية للسياسة الخارجية الروسية - الأمريكية.

المحور الثاني: الموقف الروسي الأمريكي تجاه الأزمة السورية.

المحور الثالث: التدخل الروسي الأمريكي في الأزمة السورية ومآلاته.

المحور الأول: مقاربة معرفية للسياسة الخارجية الروسية - الأمريكية

إن تحليل السياسة الخارجية لدولة ما عادة ما يتطلب فهم سياسات الوحدات الدولية الأخرى، والإلمام بجميع زواياها، لذا سنحاول تحديد مفهوم للسياسة الخارجية، وأهم المحددات التي تتحكم في صنع السياسة الخارجية لكل من روسيا وأمريكا.

أولا: مفهوم السياسة الخارجية:

تعد السياسة الخارجية مصدرا هاما لشرعية النظم السياسية من جهة، وجزء من ردود أفعال السياسة الدولية من جهة أخرى.

1- تعريف السياسة الخارجية: تعددت التعاريف المقدمة للسياسة الخارجية، وذلك راجع إلى تعدد الرؤى والزوايا التي ينطلق منها المفكرون في النظر إلى موضوعها.

ولقد عرفها "باتريك مورغان" على أنها "التصرفات الرسمية المحددة التي يقوم بها صانعوا القرار السلطويون في الحكومة الوطنية، أو ممثلوهم بهدف التأثير في سلوك الفاعلين الدوليين الآخرين"[(1)].

ويقدم "جورج مودلسكي" في كتابه "نظرية السياسة الخارجية" تعريفا للنشاط الخارجي للدول، حيث يرى بأن "السياسة الخارجية هي نظام الأنشطة الذي تطوره المجتمعات لتغيير سلوكيات الدول الأخرى ولأقلمة أنشطتها طبقا للبيئة الدولية"[(2)].

أما "جيمس روزنو" فعرفها بأنها "منهج للعمل يتبعه الممثلون الرسميون للمجتمع القومي بوعي من أجل إقرار أو تغيير موقف معين في النسق الدولي بشكل يتفق والأهداف المحددة سلفا"[(3)].

مما سبق نستنتج أن السياسة الخارجية هي سلوكيات رسمية صادرة من صناع القرار والممثلين الرسميين للدولة، تجاه الدول الأخرى لتحقيق مجموعة من الأهداف.

ولقد طور المفكرون العديد من النماذج لتحيل السياسة الخارجية، من بينها نموذج صناعة القرار ل"ريتشارد سنايدر" الذي يرتكز على طبيعة التفاعل بين العوامل الداخلية التي تعتبر مدركات صناع القرار وتفاعل هذه الأخيرة مع مدركات صناع القرار في الدول الأخرى[4].

2- توجهات السياسة الخارجية: وتتلخص في:

أ- التوجه الإقليمي-العالمي: ينصرف التوجه الإقليمي إلى إهتمام الدولة بجوارها الإقليمي والابتعاد عن القضايا البعيدة عن محيطها، وعادة ما تلعب الدولة دور الزعيم الإقليمي في حال امتلاكها لإمكانيات كبيرة واستثمارها لها.

ب- أما التوجه العالمي فهو ينصرف إلى توجيه الدولة لنشاطها الخارجي نحو وحدات دولية خارج إقليمها، وتسعى من خلال للعب دور قيادي على الصعيد العالمي[5].

ج- توجه إقرار أو تغيير العلاقات الدولية الراهنة: من بين أهم السياسات التي تساهم في تحقيق إقرار الوضع القائم نجد سياستي: الحياد وعدم الانحياز، أما السياسات التي تسعى لتغيير الوضع الراهن نجد سياسة الأحلاف والتكتلات الدولية.

د- التوجه التدخلي واللاتدخلي: الإتجاه التدخلي يعنى تدخل الدولة في سياسات الدول الأخرى وتوجيهها، وذلك للمحافظة على مصالحها وزيادة نفوذها[6].

أما التوجه اللاتدخلي فتعتمده الدول للتأثير على سياسات الوحدات الأخرى، لكن بدون التدخل في سياساتها، بل تعتمد على الاتفاقيات الرسمية[7].

وعليه فإن توجهات السياسة الخارجية تتحكم فيها نوعية الأهداف المسطرة من طرف الدولة.

ثانيا: محددات السياسة الخارجية الروسية - الأمريكية:

إن الحوافز والسلوكيات التي تستقبلها الدولة من الوحدات الدولية الأخرى، هي التي تحدد سلوكها الخارجي، وعادة ما تكون هذه الحوافز ذات طابع صراعي أو تعاوني.

1-العوامل المؤثرة في صناعة السياسة الخارجية الروسية: تمتلك روسيا العديد من المؤهلات التي تمكنها من لعب دور مؤثر في النظام الدولي، وهي على النحو التالي:

أ- العوامل الداخلية: وتشمل:

- النظام الساسي: وتتمثل في السلطة التنفيذية والتشريعية، إلا أن دور هذه الأخيرة يبقى محدود نظرا للصلاحيات الواسعة الممنوحة لرئيس الدولة، فالرئيس يعتبر مركز ثقل في النظام السياسي وهو من يحدد اتجاهات السياسة الداخلية والخارجية(8).

أما فيما يخص القوى الأخرى فنجد أن جماعات الضغط تلعب دور مهم في صنع القرار في روسيا، أهمها العمال المنتمون إلى إتحاد النقابات المستقلة والمافيا واللوبيات الاقتصادية (9).

- العوامل الجغرافية والإقتصادية: تغطي روسيا واحد من ثمانية من سطح الأرض وتمتد عبر شرق أوروبا وشمال آسيا، وهي بذلك تعتبر أكبر دولة في العالم من حيث المساحة، إذ تقدر ب 17075200 كلم^2(10)، كما تمتلك العديد من الموارد الطبيعية منها النفط والغاز الطبيعي، ولقد استطاعت روسيا أن تستعيد مكانتها الاقتصادية لتصبح ضمن أكبر عشر إقتصاديات في العالم، وترسيخ مكانتها الدولية كقوة عظمى من خلال الإعتماد على قوتها الطاقوية من حيث الموارد المتاحة لها وقدرتها التصديرية(11).

- العامل العسكري: تعتبر روسيا المنافس الأكبر للولايات المتحدة الأمريكية من الناحية العسكرية، فبالإضافة إلى إمتلاكها للقنبلة النووية تمتلك روسيا العديد من أصناف الأسلحة، ناهيك عن جيشها المعروف بقدرته القتالية العالية(12).

ب- العوامل الخارجية: مع تفكك الاتحاد السوفياتي ظهرت العديد من الدول، وهو ما يعني للقيادة الروسية أن ثروات تلك المناطق أصبحت هدفا للعديد من القوى الدولية والإقليمية، وبذلك إعتبرت أن أي تهديد تجاه هذه الدول يمثل تهديدا لها.

كما سعت روسيا جاهدة إلى استرجاع مكانتها الدولية كقوى عظمى، فعملت على تطوير علاقاتها الاقتصادية والأمنية مع دول العالم، حيث أنشأت منظمة شنغهاي مع الصين والعديد من دول آسيا الوسطى وذلك رغبة منها في إزاحة الولايات المتحدة على رأس النظام الدولي وخلق عالم متعدد الأقطاب(13)، ومعارضة توسيع حلف

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

الشمال الأطلسي إلى دول شرق ووسط أوروبا، لأن ذلك يهدد أمنها القومي ويعزلها عن العالم.

ومن خلال ما تم تقديمه نجد أن الجانب الاقتصادي والعسكري من أهم محددات السياسة الخارجية الروسية، حيث أن التطور الاقتصادي كان أساس العودة الروسية إلى مصاف الدول الكبرى، كما مكنها من تحديث ترسانتها العسكرية التي تمثل مصدر قوة لها.

2- العوامل المؤثرة في صناعة السياسة الخارجية الأمريكية: إن صناعة القرار الأمريكي تتدخل فيه عوامل داخلية وخارجية كالتالي:

أ- العوامل الداخلية: وتتمثل في:

- العامل السياسي: يتشارك في صنع السياسة الخارجية الأمريكية العديد من الفواعل الرسمية (السلطات الثلاث) وغير الرسمية (الأحزاب السياسية، جماعات الضغط، مراكز الفكر) إلا أن نسبة الإسهام تختلف من مؤسسة إلى أخرى بحسب درجة تأثيرها ووسائل التأثير التي تمتلكها[14].

- العوامل الجغرافية والاقتصادية: إن الموقع الجغرافي للولايات المتحدة الأمريكية جعلها بعيدة عن التوترات والصراعات العالمية من جهة، ومن جهة أخرى ساعدها لتصبح قوة مهيمنة في الساحة الدولية، كما تمتلك العديد من الموارد الطبيعية والمعدنية والطاقوية، خاصة النفط الذي أصبح من أهم ركائز الاقتصاد الأمريكي والذي كان سببا رئيسيا في أغلب حروبها التوسعية[15].

- العامل العسكري: في المجال العسكري سعت الولايات المتحدة إلى تطوير قدراتها العسكرية، واستحدثت العديد من الاستراتيجيات العسكرية كالردع، والاشتباك إضافة إلى استحداثها لما يعرف بنظرية الحرب الجوية وهي النظرية التي تعرف بأنه من يملك التفوق الجوي يسيطر على الأرض[16].

ب- العوامل الخارجية: لعبت البيئة الخارجية المرجعية الأساسية في تفسير وصناعة القرارات الأمريكية خاصة مع نهاية الحرب الباردة وقيادتها للنظام الدولي، حيث سهل لها هذا الأخير لعب أدوار متنوعة، ولقد ساعدها في ذلك بروز المنظمات الدولية والمؤسسات المالية والتجارية الدولية بحيث تستفيد منها كعوامل في اتخاذ قراراتها،

فالولايات المتحدة تمتلك نفوذ كبير في العديد من المنظمات بدءا من هيئة الأم المتحدة التي تحظى من خلالها بحق الفيتو، كما أن المؤسسات المالية تعرف نفوذا للأمريكيين مثل صندوق النقد الدولي الذي تلعب فيه الولايات المتحدة دور مهم في توجيه قراراته، وبالتالي فالسياسة الخارجية الأمريكية تتأثر وتؤثر بهذه المنظمات والتكتلات الدولية[17].

ومن خلال ما تم الطرق إليه نجد أن السياسة الخارجية الأمريكية تخضع لتأثير مجموعة من المحددات الداخلية والخارجية، هذه المحددات هي التي تحدد مسار وتوجهات سياستها.

المحور الثاني: الموقف الروسي - الأمريكي تجاه الأزمة السورية

جاءت الأزمة السورية عام 2011 لتكشف طبيعة وحجم التنافس الروسي الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام، وفي سوريا بشكل خاص وذلك نظرا لأهميتها الاستراتيجية وتشابك المصالح فيها، إضافة إلى كونها تشكل نقطة تحول في ميزان القوى في الشرق الأوسط، وقد بدأ التنافس بين الطرفين منذ بداية الأزمة من خلال دعم الولايات المتحدة المعارضة المسلحة، ومطالبتها الأسد بالرحيل، الأمر الذي اعتبرته روسيا تدخلا خارجيا قد يؤثر على استقرار سوريا والمنطقة ككل.

أولا: محددات التدخل الروسي في الأزمة السورية:

أعلنت الإدارة الروسية دعمها لنظام الأسد منذ اندلاع الاحتجاجات الأولى التي مهدت لأزمة معقدة فيما بعد، تدخل فيها أطراف داخلية وخارجية كانت روسيا أولها، وقد احتكمت في تدخلها إلى جملة من المحددات تتمثل في:

أ- اعتبارات الدور والمكانة: يعكس التدخل الروسي في سوريا على المستوى الدولي رغبة روسيا في العودة إلى الساحة الدولية، واستعادة دورها كقوة دولية فاعلة في الشرق الأوسط، وإثبات دورها المؤثر في القضايا الدولية والإقليمية، وقد وجدت في الأزمة السورية المكان المناسب لذلك من خلال تشكيل تحالفات إقليمية على غرار ما فعلته الولايات المتحدة والغرب، وقد رأت روسيا في ضم شبه جزيرة القرم الاوكرانية التي لم يتخذ فيها الغرب آي موقف ضدها تأكيدا لهذا الدور.

أما على المستوى الإقليمي فروسيا تسعى للدفاع عن قواعدها البحرية والجوية في

اللاذقية وطرطوس وتوسعتها، لأنها تمثل موقع التواجد الوحيد لها في شرق المتوسط والشرق الأوسط والتي تسعى من خلالها إلى مواجهة وتحدي أمريكا وحلفائها في المنطقة[18].

ب- الإعتبارات الإستراتيجية: وتتمثل في منشأة طرطوس البحرية ذات المنفعة الاستراتيجية، حيث جاء في تصريح للخبير في شؤون السياسة الخارجية الروسية Blank Stephen "أن التدخل الروسي في سوريا ماهو إلا لتأسيس موطئ قدم في المنطقة من خلال الاستخدام الفعال للقواعد مثل ميناء طرطوس، الميناء الذي استأجرته روسيا منذ الحقبة السوفياتية، وجعلت منه قاعدة بحرية لتعزيز أنشطتها". وقد جاء ذلك بعد تفعيل سوريا لإتفاقية تمديد سيطرة روسيا على ميناء طرطوس الاستراتيجي لمدة 49 عاما، الأمر الذي مكنها من انشاء ارصفة عائمة في البحر المتوسط، وذلك سمح لها بالاحتفاظ ب11 سفينة حربية بما في ذلك السفن التي تعمل بالطاقة النووية، وعلق في هذا الشأن مسؤول الدفاع الروسيAndrei Krazov قائلا أن "الاتفاق يعني أن روسيا تقرر مكانتها في الشرق الأوسط كصانعة للسلام، وكضامنة للأمن العالمي"[19].

وقد مهد تجديد ميناء طرطوس نشر أول حاملة طائرات روسية في مهمة قتالية نشطة والمعروفة بإسم Kuznetsov في المنطقة، ورافقتها العديد من البوارج الأخرى، بما في ذلك التي لديها القدرة على اطلاق ضربات صاروخية دقيقة الانتشار[20]، ما من شأنه تسهيل تحقيق أهدافها في منطقة الشرق الأوسط والمتمثلة في[21]:

- رد الاعتبار لمكانة روسيا الدولية ودورها بوصفها قوة عظمى، من خلال مشاركتها في معالجة الأزمات الإقليمية، وهذا بتوظيف ورقة سوريا في مفاوضاتها مع الغرب بخصوص العديد من الملفات الشائكة كالملف الاوكراني والعقوبات الإقتصادية.

- توظيف الجغرافيا السورية للتأثير في معادلات الطاقة إقليميا وعالميا، بما يضعف محاولات استهداف قطاع الطاقة الحيوية للإقليم الروسي، بالإضافة إلى تعزيز صادراتها من السلاح انطلاقا من البوابة السورية.

ج- دروس روسيا في ليبيا: إن عدم إعتراض روسيا عل قرار مجلس الأمن الذي يقضي

بفرض حظر على الأجواء الليبية في مارس 2011 بهدف حماية المدنيين في مواجهة نظام القذافي، أعطى فرصة سانحة لقوات الحلف للتدخل العسكري بدعوى نشر الديمقراطية وحماية المدنيين، وهو الأمر الذي رأت فيه موسكو تعارضا مع مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية الذي تتبناه[22].

من خلال ما سبق يتضح لنا أن التدخل الروسي في سوريا ما هو إلا مشروع هيمنة جديد، أو إعادة تموقع في النظام الدولي الذي تسعى بعض الدول إلى إعادة هيكلته وترتيبه.

ثانيا: محددات التدخل الأمريكي في الأزمة السورية:

الاهتمام الأمريكي بسوريا نابع من موقعها الجغرافي، كونها تمثل ممرا رئيسيا لأنابيب النفط من مواقع إنتاجه في العراق والجزيرة العربية إلى الغرب، لأن ذلك يسهل على أمريكا الحصول عليه بأقل كلفة وأقصر وقت، ضف إلى ذلك أنها تحتاج إلى موقع سوريا لمحاصرة روسيا[23].

اتسم موقف الولايات المتحدة الأمريكية منذ بداية الأزمة في سوريا عام 2011 بالغموض، واكتفت بمراقبة الوضع ظنا منها أن النظام الحاكم سيعمل على احتواء الأزمة وتقديم تنازلات تهدف إلى تحقيق مطالب الشعب، لذا اقتصر الموقف الأمريكي بالدعوة لوقف العنف وتلبية مطالب المحتجين.

وبعد عجز النظام عن احتواء الأزمة وتطور الأحداث إلى صراع مسلح وقمع المتظاهرين، برز الموقف الأمريكي المناهض لنظام "بشار الأسد" في 25 مارس 2011، بإصدار الرئيس السابق "باراك اوباما" بيانا يدين فيه القمع الوحشي للمتظاهرين[24].

إن التدخل الأمريكي في سوريا جاء نتيجة اعتبارات استراتيجية ومصلحية نذكر منها:

1- نشر الديمقراطية: كان الهوس بنشر الديمقراطية أحد أعراض مخلفات ما بعد الحرب الباردة للمحافظين الجدد بعد 1991، حيث كان هناك تفاؤل كبير في الغرب بأن نهاية التاريخ "لفوكوياما" أصبح قريبا وأن العالم على وشك أن يصبح "جنة ديمقراطية ليبرالية" وحتى حروب البلقان ومجازر روندا وهجمات الحادي عشر من سبتمبر لم تثني الولايات المتحدة الأمريكية عن هذا التفكير، وقد بدأت هذه

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

الفكرة مع إدارة "بوش" في محاولة منه نشر الديمقراطية في العراق سنة 2003[25].

2- خلق توازن مع إيران وروسيا: تعتبر كل من إيران وروسيا منافستان للولايات المتحدة، كما أن كل أفعالهما في سوريا والشرق الأوسط غالبا ما تتعارض بشكل مباشر مع مصالح الولايات المتحدة في المنطقة، هذه الموازنة تشمل الجهود المبذولة لوقف توسع الدولتين اقتصاديا، عسكريا وسياسيا، مع الأخذ بعين الاعتبار الجانب البرغماتي الذي يجب على أمريكا أن تحافظ عليه في سعيها نحو هذا الهدف[26].

إن مصلحة إيران في سوريا مرتبطة بأهداف القادة الإيرانيين وعلى رأسهم المرشد الأعلى آية الله خميني، وهي التوسع في المنطقة وخلق ميزان قوى مع الولايات المتحدة الأمريكية و"إسرائيل" والسعودية، حيث تأمل إيران في الحفاظ على القواعد العسكرية والممرات من طهران عبر العراق، سوريا ولبنان، ولتحقيق مصالحها تبنت استراتيجية "الدفاع الأمامي"Forward defense" الذي يتضمن دعم وكلاء الدولة الفرعيين في البلدان الأخرى على غرار سوريا.

إيران تمتلك قدرات هائلة بقيادة فيلق الحرس الثوري، ومنذ 2011 قدمت مساعدة كبيرة للأسد على غرار تزويده بالمال والسلاح وتجهيزات ومساعدات أخرى، ونشرت خلالها الآلاف من الجنود، واستخدمت عدة مواقع مثل قاعدة "تياس" الجنوبية في حمص، وقاعدة أخرى جنوب دمشق، كما أنها تدعم الميليشيات المدعمة للنظام مثل حزب الله الذي يمتلك حوالي 6000 إلى 8000 مقاتل، كما يتواجد حوالي 8000 إلى 12000 مقاتل أجنبي شيعي في إيران من دول مثل أفغنستان، اليمن، العراق ولبنان ويتولى تنظيمهم وحدة خاصة تابعة للجيش الثوري[27].

مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية تكمن في منع القوات والميليشيات الإيرانية من التقدم نحو "إسرائيل"، تعطيل خطوط الاتصال الإيرانية عبر سوريا، ومنع التصعيد الكبير في الصراع الإيراني الإسرائيلي، الذي يمكن أن يؤدي إلى زعزعة استقرار إقليمي أوسع خاصة بعد الضربات الجوية الاسرائيلية على الأهداف الإيرانية في سوريا، والانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي[28].

تجدر الإشارة إلى أن أمريكا استغلت الأكراد في سوريا في محاولة منها لمنع التوسع الإيراني ووقف مشروع الممر الإيراني Iranian Corridor من طهران إلى بيروت ووضع

قدم لها في المنطقة، وما يوضح ذلك هو وصف المبعوث الأمريكي الخاص إلى المنطقة "James Jeffrey" العلاقات الأمريكية-الكردية ب"تكتيكية ومؤقتة"[29].

3- محاربة الإرهاب: اعتبرت واشنطن أن منع سوريا من أن تصبح ملاذا للإرهاب سيكون تحديا كبيرا، لأنها تعتبر "جنة" للتنظيمات والجماعات الارهابية حيث يتواجد حوالي 40000 إلى 70000 مقاتل في سوريا بأهداف مختلفة. ومن أبرز هذه الجماعات[30]:

أ- جبهة النصرة: أسست عام 2017 بعد أن كانت تابعة رسميا للقاعدة، تتمركز اساسا في ادلب، لديها من 15000 إلى 120000 مقاتل.

ب- جبهة الاسلام: أسس عام 2013 ولديه حوالي 9000 إلى 11000 مقاتل.

ج- تنظيم الدولة: يحوي 5000 و12000 مقاتل ويعمل في سوريا بشكل أساسي كمنظمة حرب العصابات، من خلال نصب الكمائن والغارات والاغتيالات.

بالإضافة إلى هذه الأسباب، فإن السبب الرئيسي من الوجود الأمريكي في سوريا ونشر قواتها هو ما صرح به وزير الدفاع الأمريكي Mark Esper "الهدف من نشر القوات هو لحماية حقول النفط لمنع العائدات التي تعود بالنفع على تنظيم الدولة"

أما "ترامب" فقد صرح " نريد أن نستفيد من عائدات النفط السورية، نريد أن نحتفظ ب 45 مليون من النفط شهريا"[31].

صحيح أن التدخل الأمريكي في سوريا كان بهدف محاربه الإرهاب، إلا أن ذلك كان ذريعة، لأن الجماعات الإرهابية وخاصة "داعش" ماهو إلا صناعة أمريكية راهنت عليه لإسقاط النظام السوري، وقد أفادت تقارير استخباراتية في فيفري 2018 أن هناك مؤسسات أمريكية مثل Black Water قد دربت أفراد منتمين إلى تنظيم داعش، وفي أكتوبر 2017 أفاد الجيش السوري بوجود مستودعات لأسلحة أمريكية تعود إلى تنظيم داعش[32].

كما أن هناك دلالات تشير إلى تورط أمريكا في دعم "داعش"، كالتصريح الذي قدمه "ترامب" في حملته الانتخابية مشيرا إلى أن إدارة "أوباما" هي من صنعت التنظيم، وقد ظهر ذلك في استراتيجية "الإدارة من الخلف" التي اعتمدتها أمريكا، من خلال تماطلها في تنفيذ الضربات الجوية لإعطاء "داعش" الوقت الكافي للتوسع في سوريا،

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

ورفع حدة الصراعات الداخلية، وضرب استقرار منطقة الشرق الأوسط ككل، وهو المخطط الذي باء بالفشل نتيجة التحالف الروسي الإيراني وحزب الله مع الحكومة السورية[33].

المحور الثالث: التدخل الروسي الأمريكي في الأزمة السورية ومآلاته

فرض الصراع القائم في سوريا اختلافا وتضاربا في المصالح، أبرز صوره التنافس الروسي الأمريكي في المنطقة، حيث كان لكل طرف أسبابه التي يستند إليها وفقا لمصالحه وتوجهاته الاستراتيجية، وهو ما يُنبئ عن سيناريوهات مختلفة.

أولا: مظاهر التدخل الروسي الأمريكي في سوريا

تتجلى مظاهر التدخل الروسي الأمريكي في مظهرين أساسيين هما:

1- سياسيا: مع بداية الأزمة في سوريا أعلنت موسكو دعمها للإصلاحات التي أعلن عنها الأسد، وأوردت وزارتها الخارجية في بيان رسمي لها بأنه يجب منح الرئيس السوري الوقت الكافي لتنفيذ البرنامج المعلن عنه للإصلاحات الاقتصادية والسياسية، كما دعت جميع الأطراف المعارضة إلى الحوار مع السلطات السياسية، ودعى الرئيس السابق "مدفيديف" في أوت 2011 النظام الحاكم إلى ضرورة الإسراع في بدء الحوار مع المعارضة ومباشرة الإصلاحات[34].

عندما أخذت الاحتجاجات السورية في التصاعد وتم عسكرة الثورة السورية وتفاقم العنف، تطور موقف موسكو حيال الأزمة السورية، حيث وصفت الأوضاع على أنها حرب أهلية يتحمل كلا الطرفين (النظام السوري والمعارضة) مسؤولية ما يحدث فيها، كما رأت بأن تنامي نشاط تنظيم القاعدة والجماعات الإرهابية "تنظيم داعش" و"جبهة النصرة" يهدد الأمن في سوريا والمنطقة ككل[35]، كما بدأت الولايات المتحدة الأمريكية في إصدار خطاباتها في إدانة الصراع في سوريا، حيث استنكرت ما يقوم به الأسد، وطالبت الحكومة السورية بالإسراع في الإصلاحات السياسية، وفي أوت 2011 زاد الضغط الأمريكي على النظام السوري، حيث تحول موقف "باراك أوباما" من الدعوة إلى الإصلاح إلى المطالبة برحيل الأسد[36].

أكدت روسيا تمسكها بموقفها الداعم للنظام السوري، وتعزيز التعاون المشترك بينهما في محاولة منها لتخفيف الضغط عليه، ودعت الدول الأخرى إلى ضرورة تجنب

الدخول في المشاكل الداخلية لسوريا، لذلك عملت موسكو دائما على إعتراض القرارات الأممية الصادرة من مجلس الأمن[37]، أبرزها قرار مجتمع حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بتاريخ 29 أفريل 2011 و23 مارس 2011 و11 جوان 2012 الذي اعتبرته روسيا تدخلا في الشؤون الداخلية لسوريا[38].

وبعد فشل الولايات المتحدة الأمريكية في استصدار قرارات من مجلس الأمن تقضي بفرض عقوبات دولية على نظام الأسد، لجأت إلى فرض عقوبات أحادية، كما دعت شركاءها في الحلف الأطلسي بفرض عقوبات مماثلة[39]، حيث فرضت واشنطن عقوبات في 18 جوان 2011 شملت الرئيس "بشار الأسد" وعدد من المسؤولين السياسيين والأمنيين، وتجدر الإشارة أن أمريكا كانت قد علقت سفارتها في دمشق في فيفري 2012، بينما احتفظت سوريا بسفارتها في أمريكا حتى مارس 2014 إلى حين أخطرتها وزارة الخارجية الأمريكية بضرورة تعليق عملياتها على الفور[40]، كما أنها سنت بعد 2018 قانون قيصر لحماية المدنيين السوريين، الذي ينص على فرض عقوبات اقتصادية على النظام السوري وكل من يدعمه سواء دول أو أشخاص[41]، كما فرض الإتحاد الأوروبي عقوبات اقتصادية في سبتمبر 2011 تشمل قطاع النفط بالأساس الذي كانت سوريا تصدر90% منه نحو أوروبا، إضافة إلى منع البنوك السورية من فتح فروع لها في دول الإتحاد الأوروبي، أو الإشتراك في مشاريع مع مؤسساتها المالية، والاستفادة من التسهيلات المالية والفنية التي يقدمها بنك الاستثمار الأوروبي[42].

في مقابل ذلك رفضت روسيا العقوبات المفروضة من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، ورأت فيها عرقلة لتطوير الدولة، كما أن العقوبات لابد أن تصدر من مجلس الأمن الدولي.

استمر الدعم الروسي للنظام السوري من خلال دعوتها لعقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة بين ممثلي الحكومة السياسية والمعارضة في موسكو، وهو ما حدث حيث اجتمعت مجموعة العمل الدولية حول سوريا في جنيف بدعوة من مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية في سوريا، وصدر بيان جنيف 1 في جوان 2012 الذي تضمن نقاطا لحل الأزمة السورية أبرزها ضرورة العمل على تأسيس هيئة حكم انتقالي

بصلاحيات تنفيذية كاملة. إلا أن المؤتمر فشل وهو ما دعى إلى عقد مؤتمر جديد لحل الأزمة[43].

إن استخدام النظام السوري للأسلحة الكيماوية في قصف غوطتي دمشق في 21 أوت 2013 والتي راح ضحيتها 1200 شخص، دفع بأمريكا الإعلان عن امتلاكها لأدلة تدين النظام، بعد التقرير الذي قدمه المفتشون المرسلون إلى موقع الحادثة، وهو الأمر الذي يخولها شن هجوم عسكري، وردت روسيا بالرفض على لسان بوتين حيث قال "أن روسيا سترد على أي عمل أحادي الجانب يقوم به الغرب"[44]، إلا أنهما توصلا في مؤتمر جنيف 2 المنعقد في جانفي 2014 إلى اتفاقية نزع السلاح الكيماوي.

ساندت روسيا كذلك الحكومة السياسية من خلال تقديم المساعدات الإنسانية (غذائية وطبية)، وتقديم دعم مالي مقداره 500 مليون دولار شهريا[45].

أما أمريكا فقد ساهمت بأكثر من 11.3 مليار من المساعدات الإنسانية منذ بداية الصراع[46]، كانت معظمها للأفراد المعرضين للخطر داخل سوريا والنازحين في المنظقة، وتشمل المساعدات المواد الغذائية، الرعاية الطبية، المأوى إضافة إلى أنشطة الإغاثة الأخرى لأكثر من 11 مليون شخص يعانون داخل سوريا، فضلا عن أكثر من 5.6 مليون لاجئ في شمال غرب سوريا.

كما أنه ما بين عام 2012-2018 قدمت أمريكا مساعدات لدعم المعارضة السورية شملت: دعم المجالس المحلية والنشطاء ومنظمات المجتمع المدني لمواجهة تأثير الجماعات المتطرفة مثل القاعدة[47]، كما أنها ومنذ السنة المالية 2012 إلى غاية السنة المالية 2020 خصصت أموال لبرامج مساعدات لتحقيق الإستقرار في سوريا[48].

2- عسكريا: لم يقتصر الدور الروسي والأمريكي في الأزمة السورية على الجانب السياسي فحسب، بل عملت روسيا على دعم النظام السوري عسكريا من خلال تزويده بالأسلحة، وتقديم الخبرات العسكرية، وهذا راجع الى كون سوريا حليف استراتيجي لروسيا في المنطقة، ضف إلى ذلك العوائد المالية التي تجنيها روسيا من مبيعات الأسلحة لسوريا كون هذه الأخيرة سوقا للسلاح الروسي[49].

في سبتمبر2015 بدأت روسيا تدخلها العسكري في سوريا بطلب من الحكومة السورية، وقد جاء التدخل من أجل الحفاظ على تواجدها العسكري في "المياه الدافئة"

بالبحر الأبيض المتوسط، حيث قامت القوات الروسية بتوسيع مدارج مطار "حميميم" وتأهيله لاستقبال طائرات شحن كبيرة، كما أرسلت دبابات 92 مدافع هاوتزر، و200 جندي من المشاة البحرية لتأمين المطار، كما عملت روسيا على التواجد عسكريا في مطار تدمر، الشعيرات وحماة، ويقدر عدد الجنود المتواجدين في سوريا بحوالي 4500 جندي، إضافة إلى 600 عنصر من الشرطة العسكرية[50]، وتعتزم موسكو توسيع قوتها ونفوذها في المنطقة بالاحتفاظ بدمشق كحليف أساسي وخلق توازن مع الولايات المتحدة واستهدفت المجموعات الإرهابية التي تهدد أمنها، ولهذا هي تواصل عملية الضغط من أجل تحقيق "نصر حاسم" من خلال القوة العسكرية[51]، خاصة وأن نظام الأسد استمر بشراء الأسلحة[52]، واليوم هناك أكثر من 12 قاعدة ومنشأة عسكرية روسية مثل قاعدة حميميم الجوية وميناء طرطوس، حوالي 6000 جندي ومستشار عسكري في سوريا، كما أن لديها نفوذ على العديد من الشركات العسكرية الخاصة، ذات المهام الخاصة، بما في ذلك مجموعة Chvk Wagner.

إن روسيا اليوم وضعت بصمتها مقارنة بالحالات السابقة مثل أفغانستان عام 1980، فمشاركتها في الحرب السورية هي أغلى عملية عسكرية لها خارج أوروبا منذ نهاية الحرب الباردة[53] أو كما جاء في تصريحDimitri Trnin -عقيد روسي-أن كلفة التدخل الروسي في سوريا تعادل أربع ملايين دولار أمريكي في اليوم لكن العائدات كانت أكبر، حيث كان العائد من الحرب إعلانات قوية لأنظمة الأسلحة الروسية، وهو ما يفسر ارتفاع مبيعات الأسلحة عام 2016 إلى 50%[54]، وقد كانت الحرب فرصة لروسيا لاختبار وتحسين قدراتها وضرباتها العسكرية، وتحسين عمل أجهزتها الاستخباراتية[55]، فسوريا تعتبر نموذج لاستراتيجياتها الناشئة وتكتيكاتها في جميع أنحاء المنطقة[56].

ويمكن إجمال أسباب التدخل إلى ما يلي: [57]

أ.الاستهلاك السياسي المحلي: كان "بوتين" بحاجة إلى أن يظهر للشعب الروسي أن قوة روسيا لم تتلاشى تحت حكمه.

ب. الاستهلاك الدولي: كانت روسيا بحاجة إلى برهنة للولايات المتحدة أنها لا تزال قوة هائلة ولن تتردد في التدخل في المجالات التي كانت واشنطن منخرطة فيها.

ج. محاصرة أمريكا في زاوية لمواجهة نظام الأسد، حيث أنفقت مئات الدولارات.

أما التدخل الأمريكي في الأزمة السورية فقد جاء من خلال تزويد السوريين بالسلاح والتدريب والمعلومات الاستخباراتية وإقامة مناطق حظر جوي داخل سوريا محمية بغطاء جوي أمريكي، ويكمن الهدف من ذلك هو إسقاء النظام الذي بدوره سيكون ضربة قاضية لتنامي النفوذ الإيراني وحزب الله اللبناني، وهذا ما تسعى إليه الولايات المتحدة على الدوام، إذ تنظر إلى الصراع باعتباره جزء من حالة المواجهة مع روسيا وإيران، وعند سقوط النظام السياسي تسقط معه المشاريع الروسية والإيرانية في سوريا، وإيقاف الدعم القادم من طهران ودمشق لحركات المقاومة الذي يهدد أمن حليفتها في الشرق الأوسط (إسرائيل)، ضف إلى ذلك إنها ترى بأن تدخلها في الأزمة السورية فرصة لمنع استعمال أو نقل مخزون السلاح الكيماوي والبيولوجي الذي يملكه النظام[58].

وقد وسعت القوات الأمريكية تواجدها في منطقة معبر "التنف" لبناء قاعدة عسكرية جديدة لقوات المعارضة المسلحة، ومع حلول أكتوبر 2015 نشرت الولايات المتحدة 50 جندي من القوات الخاصة في سوريا في دور استشاري وغير قتالي كأول دفعة من جنودها، وفي نهاية 2016 بلغ تعداد الجنود الأمريكية على الأراضي السورية 500 جندي من بينهم مدربون، وفرق تفكيك المتفجرات ومقاتلون، وذلك في إطار مواجهة قوات النظام السوري، كما نشرت الولايات المتحدة جنودا في منطقة "منبج" إلى جانب قوات سوريا الديمقراطية التي تسيطر على المدينة لردع تحركات القوات الروسية أو قوات النظام السوري[59].

ومع استلام "دونالد ترامب" الرئاسة الأمريكية دخلت الولايات المتحدة الأمريكية بشكل مباشر لمحاربة تنظيم الدولة وتنظيم داعش، ففي 7 أفريل 2017 قرر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب توجيه ضربة عسكرية للنظام السوري استهدف مطار الشعيرات العسكري وذلك ردا على الهجوم الكيماوي لنظام الأسد على مدينة خان شيخون في 4 أفريل 2017 الذي أدى إلى قتل ما يقارب 500 شخص[60].

من خلال ما تم مناقشته سابقا يتضح لنا أن الاستراتيجيات التي اتخذتها كل من روسيا وأمريكا في سوريا لم تكن واقعية لأنها زادة من حدة التوتر فيها، ولم تسع

لوضع حل نهائي للأزمة، حيث دعمت كل منهما طرف من أطراف الصراع في الدولة، متخذة من المؤسسات الدولية التي كان من المفروض أن تلعب دورا سياسيا ودبوماسيا في حل الأزمة، لتمرير أجندتها الخفية التي تهدف أساسا للسيطرة على منطقة الشرق الأوسط.

ثانيا: مآلات التدخل الروسي الأمريكي في سوريا

إن التصورات المختلفة لأسباب وعواقب الصراع متجذرة بعمق في وجهات نظر الدولتين، وهو ما يدفع إلى تبني التصوريين التاليين.

1- تصادم بين القوتين في سوريا: إن دخول القوات الروسية والأمريكية في سوريا وإن جاء في سياق محاربة تنظيم داعش الإرهابي، إلا أنه جعل القوات الروسية والأمريكية وجها لوجه، مع وجود أهداف مختلفة وخفية، فرغم سعي الكرملين إلى إطلاق مبادرة التعاون الروسي الأمريكي بالتركيز على جهود مكافحة الإرهاب المشتركة[61]، إلا أنه لا يوجد سبب وجيه للاعتقاد بأن الثورة السورية من شأنها أن تغير العلاقات بين روسيا وأمريكا بشكل عميق، فقد أظهرت تجربة ما بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر أن مكافحة الإرهاب لا تخلق تقارب طويل الأمد، وأن الخلافات السياسية تعاود الظهور بعد إزالة التهديد مباشرة[62]، كما أن النظرة المستقبلية للتعاون لم تكن واعدة على الإطلاق، بالنظر إلى الأهداف الاستراتيجية المتضاربة للبلدين في سوريا والتناقضات طويلة الأمد بين اللاعبين الاستخباراتيين والعسكرين لكلا الجانبين[63].

وما جعل التعاون الروسي الأمريكي غير مستقر هو قضية قوات Ch VK WAGNER، التي قال عنها خبير الشؤون العسكرية Alexandr khramchakhin أنها شركة " خاصة زائفة" تخضع مباشرة للجيش الروسي، وتعمل روسيا على إخفاء أنشطتها داخل سوريا لأنها محظورة بموجب القانون الروسي خاصة بعد حادثة 7 فيفري 2015 في دير الزور، الحادثة التي عززت التصورات داخل البنتاغون ضد السعي للتعاون مع القيادة الروسية[64].

بالإضافة إلى ذلك فإن التواجد الروسي في سوريا ومعارضة الولايات المتحدة لذلك لسعيها بالتفرد، قد يقود إلى تقاطع المصالح، فالاستراتيجية الروسية تنطلق من أن

الشرق الأوسط فضاء قريب من حدودها الجغرافية وأن عدم الاستقرار فيه قد يهدد أمنها القومي، بالإضافة إلى كون هذه المنطقة تشكل منفذا مهما للوصول إلى المياه الدافئة.

وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أن سوريا منطقة مهمة ولابد من السيطرة عليها، من أجل إقامة نظام عالمي يبقيها في الريادة ولا يسمح بصعود آي قوة منافسة لها، كما أنها تدرك بأن تدمير سوريا والسيطرة عليها بعد إحتلال العراق يمكنه التأثير على العراق وتركيا ومصر، والتي تشكل سوريا نقطة التقاء بينهم، ومن يسيطر على هذه النطاقات الجيوسياسية الثلاثة يمكنه التأثير على الشرق الأوسط[65].

2- توافق روسي أمريكي حول سوريا: تعتبر روسيا نظام الأسد مجرد ورقة مساومة في المفاوضات مع الولايات المتحدة الأمريكية والمجتمع الدولي حول مكانة روسيا، فهي ليست مستثمرة في شخصية الأسد[66]، هذا يجعل من الممكن التكهن بالسبل الممكنة للتعاون الروسي الأمريكي في سوريا.

بالانطلاق من السياسة الحالية يمكن أن نتخيل أن روسيا تستهدف المتمردين الذين هم على وشك السيطرة على الأراضي التابعة لنظام الأسد في الوقت الحالي، وأن أمريكا بمساعدة الأكراد تستهدف قوات تنظيم الدولة، ففي حال نجحت كلتا الحملتين سيكون من الممكن تقليص الصراع بين روسيا وأمريكا، وسيكون السيناريو المتفائل للمستقبل هو هزيمة تنظيم الدولة، ويبقى أطراف الصراع (نظام الأسد، تحالف المتمردين من غير داعش والأكراد في الشمال)، وبالتالي يمكن لروسيا وأمريكا التوسط في مفاوضات ثلاثية بين هذه الأطراف للحفاظ على سوريا كدولة متعددة الأعراق والطوائف.

في سيناريو أكثر تطرفا، فإن تدويل الصراع السوري عبر الهجمات الإرهابية يمكن أن يولد دعما لعملية عسكرية واسعة النطاق تشمل مختلف القوى الخارجية الرئيسية خاصة روسيا، أمريكا وفرنسا. ومن شأن هذا التعاون الافتراضي أن يعيد تشكيل التحافات القائمة[67].

ومن أجل تعاون روسي أمريكي يجب إشراك روسيا في حوار حول الانتقال في حكم الأسد، وتقديم تطمينات سياسية واستراتيجية لموسكو، التي أثبتت أنها لاعب

سياسي جاد يواجه أمريكا، لذلك على الغرب وأمريكا أن يعمل على ضمان المصالح الاستراتيجية لروسيا في سوريا بعد الأسد (وجودها في ميناء طرطوس، صفقات الأسلحة مع الجيش السوري)، مع تقديم بديل عن الأسد لروسيا، وهذا يعني بداية محادثة حول هياكل النظام التي يمكن أن تكون بدائل مقبولة لروسيا[68].

خاتمة:

تمتلك سوريا موقعا استراتيجيا، مما جعل روسيا وأمريكا تسعى للحصول على موطئ قدم فيها، حيث استغلت محدداتها الاقتصادية والعسكرية والسياسية لتحقيق مصالحا الاستراتيجية في سوريا، فعملت روسيا على إقامة قواعد بحرية وجوية في سوريا من أجل الوصول إلى المياه الدافئة والحصول على سوق لتسويق منتجاتها من الأسلحة، بينما سعت أمريكا إلى تحجيم دور روسيا في المنطقة من خلال بناء تحالفات سياسية وإقتصادية وكذا عبر تدخلها المباشر في الأزمة السورية.

من خلال مناقشة المحاور السابقة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- الموقع الاستراتيجي لسوريا جعلها محل التجاذبات والأطماع المختلفة للدول الكبرى، وهو ما جعل كل من روسيا وأمريكا تدخلان في سباق مستمر للسيطر عليها.

- تعتبر سوريا دولة محورية في الشرق الأوسط، لذا تعمل روسيا على إبقاء النظام السوري، وترفض سحب دعمها له رغم الضغوط التي تتعرض لها من الغرب، لأنها ترى بأن هيمنة أمريكا المطلقة على سوريا يعني انحصار دورها، وجعلها محاطة بدول موالية لأمريكا مما يجعل أمنها القومي مكشوفا، دون أن يكون لها أي فرصة خارجية للمناورة.

- تعتبر سوريا منطقة مهمة لاستكمال المشروع الشرق أوسطي الذي تعمل أمريكا لتحقيقه.

- تباين مواقف كل من روسيا وأمريكا تجاه الأزمة السورية راجع إلى اختلاف مصالح كلا الطرفين، وقد تجلى ذلك في دعم أحد طرفي النزاع (النظام والمعارضة).

- يمكن ترجيح سيناريو التعاون الروسي الأمريكي وذلك استنادا إلى العديد من القضايا والأزمات التي كانت عالقة بينهما وتم حلها بالحوار، ثم إن دخولهما في حرب

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

داخل الأراضي السورية لن يكون له أية منفعة على الجانبين.

الهوامش والمراجع:

(1)- أحمد نوري النعيمي: السياسة الخارجية، دار وهران للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 20.

(2)- محمد السيد سليم: تحليل السياسة الخارجية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1998، ص 9.

(3)- نفس المرجع، ص 11.

(4)- محمد شاعة، تطور حقل تحليل السياسة الخارجية، مجلة الأستاذ الباحث، العدد 7، 2017، ص 295.

(5)- محمد السيد سليم، مرجع سبق ذكره، ص ص 37-38.

(6)- محمد لادمي عربي، السياسة الخارجية: دراسة في المقاهيم، التوجهات والمحددات، مجلة دراسات وأبحاث، عدد 25 ديسمبر 2016، ص 9.

(7)- محمد السيد سليم، مرجع سبق ذكره، ص ص 38-39.

(8)- سهام حروري، (رابح بلعيد): السياسة الخارجية الروسية لما بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير، علاقات دولية، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر –باتنة، 2003-2004، ص 53.

(9)- نفس المرجع، ص 57.

(10)- "Russsian geography- Regions of Russian", http:// www.rusemb.org, seen on: (1/1/2020, At: 49: 13).

(11)- Olgaoliker and Other: Russian foreign policy: sources and implications, RND cor poration, New york, 2009, pp 46-47.

(12)- خير الدين شمامة: العلاقات الاستراتيجية بين قوى المستقبل في القرن 21، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص ص 473-474.

(13)- نجاة مدوخ، (عمر فرحاتي): السياسة الخارجية الروسية تجاه منطقة الشرق الأوسط في ظل التحولات الراهنة (دراسة حالة سوريا 2010-2014)، رسالة ماجستير، علاقات دولية واستراتيجية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بسكرة، 2014/ 2015، ص ص 72-75.

(14)- حنان رزايقية، (سفيان صخري): السياسة الخارجية المريكية تجاه العراق في ظل إدارة أوباما: 2008-2016، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، 2017-2018، ص 105.

(15)- نفس المرجع، ص 87.

(16)- محمد أحمد أبو غنيم، (هاني عمر البسوس): دور المؤسسات الأمريكية في تنفيذ السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية في فلسطين، رسالة ماجستير، أكاديمية الإدارة والسياسة- غزة، جامعة الأقصى، 2013، ص 32.

(17)- ميلود العطري، مرجع سبق ذكره، ص ص 55-56.

(18)- مى غيث، التدخل الروسي في سوريا: الأبعاد والسيناريوهات، ص ص 1-2.
http://eipss-eg.org
تاريخ التصفح: (2020/09/14، على الساعة 00: 14).
(19)- Timothy ubelejet, The victory of russia in the super-power rivalry of the syrian conflist (2011-2019), global journal of applied, management and social sciences, vol 16, 2019, P 22.
(20)- Ibid.
(21)- أيمن الدسوقي، الدور الروسي في سوريا: الواقع والمآلات، ص 64.
http://rouyaturkiyyah.com
تاريخ التصفح: (2020/09/15، على الساعة 25: 14).
(22)- سهام فتحي سليمان، (ناجي صادق شراب): الأزمة السورية في ظل تحولات التوازنات الإقليمية والدولية: 2011-2013، رسالة ماجستير، دراسات الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأهر - غزة-، 2015، ص 128.
(23)- نديم مسيس، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه سورية بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، ص 44
http://fada.bizeit.edu
تاريخ التصفح: (12/09/ 2020، على الساعة 12: 15).
(24)- حميد شهاب أحمد وعماد مزعل ماهود، تداخل المواقف الدولية (الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الإتحادية) تجاه الأزمة السورية، مجلة العلوم السياسية، العدد 58، 2019، ص 4.
(25)- Jacob l. shapiro, Russia-us relations and the future of syria, russia in global affairs journal, 2017, p 04.
(26)- Seth g. jones, developing a containment strategy in syria, strategic and international studies, washington, dc, 2018, p 03.
(27)- Ibid, p 03.
(28)- Ibid, p 04.
(29)- Lara aziz, The syrian kurds in the us foreign policy: long-term strategy or tactical policy, Center d'études des crises et conflits internationaux, Belgique, 2020, P 14.
(30)- Ibid, P 21.
(31)- Ibid, P 22.
(32)- المركز الأوروبي لدراسة مكافحة الإرهاب والاستخبارات ألمانيا وهولندا، كيف تكون الجماعات الإسلاماوية المتطرفة ورقت ضغط سياسية على دول المنطقة،
http://www.europarabct.com
تاريخ التصفح: (2021/01/01، على الساعة: 42: 20).
(33)- أمريكا صنعت "داعش"،
http://alalamtv.net
تاريخ التصفح: (2021/01/20، على الساعة: 30: 14).

(34)- شدوى محمد إبراهيم البسيوني، السياسة الخارجية الروسية تجاه الأزمة السورية في فترة من 2011-2016،

http://www.democraticae.de

تاريخ التصفح: (2020/09/16، على الساعة 32: 16).

(35)- نفس المرجع .

(36)- عبد الرزاق بوزيدي، (عمر فرحاتي): التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط: دراسة حالة الأزمة السورية 2010-2014، رسالة ماجستير، علاقات دولية ودراسات استراتيجية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر –بسكرة-، 2015/2014، ص 140،

(37)- شدوى محمد إبراهيم بسيوني، مرجع سبق ذكره.

(38)- محمد بهلول وحكيم غريب، استراتيجية روسيا الإتحادية تجاه الحرب في سوريا (2011-2018)، مجلة الآداب والعلوم الإجتماعية، المجلد 16، العدد 2، 2019، ص 179.

(39)- محمود قاسم زنبوعة، الأزمة السورية: السياسات التنموية والآثار الإقتصادية والإجتماعية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الإقتصادية والقانونية، جامعة دمشق، المجلد 30، العدد 2، 2014، ص ص 230-231.

(40)- U.S. relations with syria: bilateral relations fact sheet, https://www.state.gov, seen on: (10/09/2020, At 30: 13).

(41)- محمود عثمان، هل يشكل قانون قيصر بداية النهاية لنظام الأسد؟،

http://aa.com.tr

تاريخ التصفح: (2020/09/11، على الساعة 40: 15).

(42)- محمود قاسم زنبوعة، مرجع سبق ذكره، ص 231.

(43)- حميد شهاب وعماد مزعل ماهود، مرجع سبق ذكره، ص ص 6-7.

(44)- نفس المرجع، ص 7.

(45)- شدوى محمد إبراهيم البسيوني، مرجع سبق ذكره.

(46)- Machael r.pompeo, The syrian sunction designation, http://www.state.gov, seen on: (11/09/2020, At 33: 18).

(47)- Ibid.

(48)- Carla e. humud, coordinator. christopher m. blanchard, Armed conflict in syria: an overview and u.s. response, congressional research service, 2020, p 38-39.

(49)- عارف محمد خلف البياتي، الدور الروسي في الأزمة السورية، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية، المجلد 6، العدد 22، 2014، ص 200.

(50)- محمد بهلول وحكيم غريب، مرجع سبق ذكره، ص 179.

(51)- Seth g. jones, Opcit, p 04.

(52)- Joseph holliday, The struggle for syria: an operational andvregional analysis, institute for the studybof war, washington, dc, 2011, p 24.

(53)- Seth g. jones, Opcit, p 04.
(54)- Z.akl, Y.cherif, Ch.hartwell and M.milosevish, The role of russia in the middle east and north africa region: strategy opportunism ?, european institute of the mideterranean, 2019, p 37.
(55)- Seth g. jones, Opcit, p 04.
(56)- Z.akl, Y.cherif, Ch.hartwell and M.milosevish, Opcit, p 37.
(57)- Ibid, P 07.

(58)- شدوى محمد إبراهيم بسيوني، مرجع سبق ذكره.

(59)- رائد الحامد، التواجد العسكري الأمريكي في سوريا غاياته وآفاقه المستقبلية،
http://alaalam.org
تاريخ التصفح: (2020/09/12، على الساعة 46: 14).

(60)- حيدر صلال، التنافس الروسي الأمريكي في سوريا،
http://www.democratic.de
تاريخ التصفح: (2020/09/10، على الساعة 28: 18).

(61)- Yoshiko herrera and, The u.s and russian interventions in syria: room for cooperation or prelude to greater conflict ?, Center for russian and eurasian studies: harvard university, working group paper 5, 2015, p 04.
(62)- Ibid, p 08.
(63)- Andrew s. weiss and nicole ng, Collision avoidance: lessons from u.s. and russian operations in syria, Carnegie endowment for international peace, washington, dc, 2019, p 04.
(64)- Andrew s. weiss and nicole ng, Opcit, p p 11-12.

(65)- ناجي خليفة الوهان، التنافس (الأمريكي - الروسي -الايراني) في سوريا وفي الشرق الأوسط،
http://www.umayya.org
تاريخ التصفح: (2020/09/07، على الساعة 40: 18).

(66)- Lina khatib, A compehensive strategy for syria: next steps for the west, carnegie middle east center, 2014, p 04.
(67)- Yoshiko herrera and, Opcit, p 07.
(68)- Lina khatib, Opcit, p p 07-08.

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X